

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. نوع ومدخل البحث

هذا البحث من البحوث الميدانية، وهو بحث يتم فيه النزول مباشرة إلى الميدان لجمع البيانات مباشرة من مصادرها. ثم تُحلل البيانات المستحصلة عليها للوصول إلى استنتاجات تتناسب مع أهداف البحث. يهدف هذا البحث إلى معرفة فعالية استخدام طريقة التدريب (Drill) لإتقان المفردات في تنمية مهارة الاستماع لدى طلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية السادسة بباريتو كوالا.

يستخدم هذا البحث المنهج الكمي، وهو المنهج الذي يحلل البيانات على شكل أرقام أو أعداد. يهدف المنهج الكمي إلى تطوير واستخدام نماذج رياضية أو نظريات أو فرضيات تتعلق بالظواهر التي يتم دراستها.³⁴ لذلك، تم اختيار المنهج الكمي في هذا البحث لأنّ البيانات التي سيتم الحصول عليها ستكون على شكل أرقام يتم تحليلها.

ب. تصميم البحث

تصميم هذا البحث هو المدخل الكمي. بشكل عام، ينقسم تصميم البحث الكمي إلى ثلاثة أنواع: التصميم التجريبي، وتصميم المسح، وتصميم الارتباط (العلاقة). وهناك عدة أشكال من التصميم التجريبي التي يمكن استخدامها في البحث، وهي: التصميم شبه التجريبي (Pre-Experimental Design) والتصميم التجريبي الحقيقي (True Experimental Design)، والتصميم العام لي (Factorial Design)، والتصميم التجريبي شبه الكامل (Quasi Experimental Design). وسيتم استخدام التصميم شبه التجريبي (Quasi Experimental Design) في هذا البحث،

³⁴ Suryani, *Metode Riset Kuantitatif: Teori dan Aplikasi pada Penelitian Bidang Manajemen dan Ekonomi Islam* (Jakarta: Kencana, 2015). 109.

وبالتحديد تصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة (Nonequivalent Control Group Design) وهو التصميم الذي لا يتم فيه اختيار المجموعتين، التجريبية والضابطة، بطريقة عشوائية.^{٣٥}

تصوير تصميم المجموعة الضابطة غير المكافئة (Nonequivalent Control Group Design) على النحو التالي:

$$\begin{array}{l} O_1 - X - O_2 \quad \text{المجموعة التجريبية} \\ O_1' - - O_2' \quad \text{المجموعة الضابطة} \end{array}$$

الرموز:

O_1	:	نتيجة الاختبار القبلي (Pretest) لأداء الطلبة قبل المعالجة
X	:	المعالجة (تطبيق طريقة التدريب)
O_2	:	نتيجة اختبار البعدي (Posttest) لأداء الطلبة بعد المعالجة
O_1'	:	نتيجة اختبار القبلي للمجموعة الضابطة
O_2'	:	نتيجة اختبار البعدي للمجموعة الضابطة ^{٣٦}

ج. مجتمع البحث وعينته

(أ) مجتمع البحث

المجتمع هو مجموعة الأفراد الذي يتكوّن من أفراد أو أشياء تمتلك صفات وخصائص معينة تحدّدّها الباحثة لدراستها، ومن ثم استخلاص النتائج منها.^{٣٧} أمّا مجتمع هذا البحث فهو طلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية السادسة بباريتو كوالا. يتكوّن مجتمع هذا البحث من ١٢٠ طالبًا من طلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية السادسة بباريتو كوالا. وفيما يلي جدول مجتمع البحث:

³⁵ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2015).

³⁶ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*.

³⁷ Sugiyono.

الجدول (٣,١): مجتمع البحث طلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية السادسة ببارتو كوالا.

الرقم	الصف	العدد
١	VII أ	٣٠
٢	VII ب	٣٠
٣	VII ج	٣٠
٤	VII د	٣٠
المجموع		١٢٠

(ب) عينة البحث

العينة هي جزء من مجتمع البحث تمتلك خصائص معينة، ويجب أن تكون العينة المأخوذة من المجتمع ممثلة له تمثيلاً دقيقاً. في هذا البحث، تتمثل تقنية أخذ العينة المستخدمة في هذا البحث في أسلوب غير الاحتمالية (Non-Probability Sampling) وذلك من خلال استخدام العينة القصدية (Purposive Sampling) وقد اختيرت هذه التقنية لأن هذا البحث يعد من نوع البحوث التجريبية، حيث تحتاج الباحثة إلى فصلين دراسيين يتمتعان بخصائص معينة ومستوى متقاربا نسبيا من حيث القدرة والكفاءة، أحدهما يمثل الفصل التجريبي، والآخر يمثل المجموعة الضابطة.^{٣٨} وقد تم اختيار العينة من فصلين يمتلكان خصائص متقاربة نسبياً.

في هذا البحث، تتكون العينة من الصف السابع (أ) والصف السابع (ب). وقد تم اختيار العينة بناء على اعتبارات الباحثة، ومنها تشابه مستوى القدرة الأولية لدى الطلبة (نتائج

³⁸ Sugiyono.

الاختبار القبلي)، ووحدة المدرس المشرف، وتقارب جدول الحصص، وسهولة تطبيق التدخل التجريبي في الفصل. وبناء على ذلك، يرجى أن يمثل الفصلان المختاران الوضع العام لطلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية السادسة بباريتو كوالا، وأن تتمكن المدرسة من تطبيق هذا التدخل بصورة فعالة ومنظمة.

د. البيانات ومصادرها

١. البيانات

البيانات هي الحقائق التجريبية التي تجمعها الباحثة حول أحوال المتغير الذي تقوم بدراسته، وتستخدم لوصف الأحوال في الميدان من خلال عملية تحليل دقيق، ثم تُستخدم أساسًا لاستخلاص النتائج (واختبار فرضية البحث).^{٣٩} تتكوّن البيانات في هذا البحث من نوعين، وهما: البيانات الأولية والبيانات الثانوية.

أ) البيانات الأولية

البيانات الأولية هي البيانات التي يتم الحصول عليها مباشرة من من أفراد العينة.^{٤٠} يتم جمع البيانات الأولية في هذا البحث يتم من خلال نتائج الاختبار القبلي والبعدي لقياس إتقان المفردات في مهارة الاستماع باستخدام طريقة التدريب لدى طلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية السادسة بباريتو كوالا.

ب) البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي البيانات التي يعتمد عليها البحثُ يستخدم مصادر بيانات يتم توفيرها من طرف ثالث (وليست مباشرة من الباحثة).^{٤١} وهي بيانات تساند البيانات الأولية، وتشمل ما يلي:

١) وصف عام لموقع البحث.

³⁹ Erik Saut H Hutahaean dan Tiara Anggita Perdini, *Metode Penelitian Kuantitatif: Untuk Mahasiswa Psikologi* (Jawa Tengah: Pena Persada Kerta Utama Redaksi, 2023).^{٣٩}

⁴⁰ Hutahaean dan Perdini. ^{٤٣}

⁴¹ Hutahaean dan Perdini. ^{٤٣}

- (٢) معلومات عن أحوال الطلبة في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية السادسة بباريتو كوالا، بما في ذلك بيانات عن المدرسين والموظفين الإداريين.
- (٣) جدول الحصص الدراسية.
- (٤) أحوال المرافق والبنية التحتية الأساسية في المدرسة.
٢. مصادر البيانات

مصادرُ البياناتِ هي الجهاتُ التي يتم الحصولُ على البياناتِ منها. وتُعرَّفُ أيضًا بأئها الشيءُ أو الشخصُ الذي يلاحظُ منه الباحثة أو يقرأُ عنه أو يسألُ حول معلومات معينة تتعلق بمشكلة البحث.^{٤٢} أمَّا مصادر البيانات كوسيلة للحصول على البيانات المتعلقة بالبحث فهي كما يلي:

- (أ) المستجيبون، وهم في هذا البحث هم طلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية السادسة بباريتو كوالا.
- (ب) المخبرون، يشمل المخبرون المشاركون في هذا البحث مدير المدرسة، وموظفي الإدارة، ومدرس اللغة العربية للصف السابع في المدرسة الإسلامية الحكومية السادسة بباريتو كوالا.
- (ج) التوثيق، التوثيق المستخدم هو البيانات المكتوبة حول المدرسة، بما في ذلك الوثائق الرسمية من المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية السادسة بباريتو كوالا.

هـ. أساليب جمع البيانات

أساليب جمع البيانات هي الطرق البحثية التي تُستخدم للحصول على بيانات البحث. ويمكن جمع البيانات من خلال الملاحظة، المقابلة، الاختبار، والتقارير الذاتية. أمَّا الأساليب التي تُستخدم في جمع البيانات في هذا البحث فهي كما يلي:

⁴² Rahmadi, *Pengantar Metodologi Penelitian* (Banjarmasin: Antasari Banjarmasin Press, 2011).

١. الاختبار

الاختبار هنا هو اختبار قبلي (Pre-test) واختبار بعدي (Post-test) في مهارة الاستماع. قبل بدء التدريب، يُجرى جميع الطلبة اختبارًا قبليًا لقياس مدى معرفتهم بعشرين مفردة من خلال تسجيل صوتي. وبعد انتهاء دورة واحدة من التدريب (أربعة أسابيع)، يُجرى اختبار بعدي مماثل لمقارنة النتائج وقياس مدى التحسن.

٢. الملاحظة

تُجرى الملاحظة المنظمة باستخدام استمارة ملاحظة مُعدّة بشكلٍ منهجيٍ لمتابعة أنشطة الطلبة ومشاركتهم أثناء عملية التعليم. وتركز هذه الملاحظة على تطبيق طريقة التدريب (Drill) في تعليم مهارة الاستماع، ولا سيّما في تدريب الطلبة على الاستماع إلى المفردات المسموعة وتكرارها بصورة متكررة. وتشمل الجوانب التي تتم ملاحظتها مستوى نشاط الطلبة في متابعة تدريبات التكرار، ودقة استجاباتهم للمفردات التي يسمعونها، وكذلك استجاباتهم لتطبيق طريقة التدريب مقارنةً بطريقة التقليدية.

٣. المقابلة

بعد انتهاء سلسلة التدريب (Drill) بطريقة، ستجري الباحثة مقابلة قصيرة (من ١٠ إلى ١٥ دقيقة) مع مدرس اللغة العربية وبعض الطلبة الممثلين. ويهدف هذا إلى استكشاف انطباعاتهم، ما الذي ساعدهم، وما الذي لا يزال صعبًا، وكيف كانت تجربتهم في التعليم باستخدام طريقة التدريب (Drill).

٤. التوثيق

ستجمع الباحثة المنهاج وخطة الدرس كمرجع لمادة المفردات، وكشف الحضور للتأكد من مشاركة الطلبة، بالإضافة إلى تسجيلات صوتية أو مرئية لبعض جلسات التدريب. وتُستخدم هذه الوثائق للتحقق من أنّ جميع المراحل قد تمت وفق الخطة.

و. أساليب تحليل البيانات

يعدّ تحليل البيانات نشاطاً يُجرى بعد جمع بيانات الاختبار القبلي والاختبار البعدي، سواء كانت من المشاركين في البحث أو من مصادر بيانات أخرى. وتستخدم الباحثة برنامج SPSS الإصدار ٢٥ لتحليل البيانات الإحصائية. أمّا مراحل تحليل البيانات فهي كما يلي:

١. الوسط الحسابي (Mean)

يستخدم المتوسط الحسابي لمعرفة القيمة الوسطى للبيانات التي جمعت في هذا البحث، ويستعمل لحساب متوسط درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

٢. الإنحراف المعياري (Standard Deviation)

يُستخدم الإنحراف المعياري في هذا البحث لمعرفة مستوى انتشار البيانات أو تباينها بالنسبة إلى المتوسط الحسابي. ويُوضّح الإنحراف المعياري مدى تشتت البيانات عن متوسطها، فكلما كانت قيمته أصغر كان مستوى التباين أقل وكانت البيانات أقرب إلى المتوسط.

٣. اختبار التوزيع الطبيعي (Normality Test)

يجرى اختبار التوزيع الطبيعي للتأكد من أن بيانات البحث تتبع توزيعاً طبيعياً. وفي هذا البحث، يتم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي باستخدام اختبار شايبرو-ويلك. وتكون معايير اتخاذ القرار في اختبار التوزيع الطبيعي كما يلي:

أ. إذا كان $sig > 0,05$ ، فإن البيانات تتبع توزيعاً طبيعياً

ب. إذا كان $sig < 0,05$ ، فإن البيانات لا تتبع توزيعاً طبيعياً

٤. اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed Rank Test)

بعد اختبار ويلكوكسون للرتب الموقّعة من الاختبارات الإحصائية اللامدرسية التي تُستخدَم لمعرفة الفروق بين بياناتٍ مترابطة، مثل نتائج الاختبار القبلي والبعدي في المجموعة نفسها. ويُستخدَم هذا الاختبار بديلاً عن اختبار (Paired Sample T-Test) عند عدم تحقق التوزيع الطبيعي للبيانات. وفي هذا البحث، استُخدِم اختبار ويلكوكسون لتحليل الفروق بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

ويكون أساس اتخاذ القرار في هذا الاختبار كما يلي:

أ) إذا كانت قيمة $\text{Sig.} < 0,05$ ، فهذا يدل على وجود فرقٍ دالٍ إحصائياً.

ب) إذا كانت قيمة $\text{Sig.} > 0,05$ ، فهذا يدل على عدم وجود فرقٍ دالٍ إحصائياً.

٥. اختبار التجانس (Homogeneity Test)

يُجرى اختبار التجانس لمعرفة مدى تساوي تباين البيانات بين مجموعتين أو أكثر. وفي هذا البحث، يتم فحص تجانس التباين بين المجموعتين باستخدام اختبار ليفين.

وتكون معايير اتخاذ القرار في اختبار التجانس كما يلي:

أ) تُعدّ البيانات متجانسة إذا كانت قيمة Sig. أكبر من $0,05$.

ب) تُعدّ البيانات غير متجانسة إذا كانت قيمة Sig. أصغر من $0,05$.

٦. اختبار مان-ويتني (Mann-Whitney Test U Test)

يُستخدم اختبار مان-ويتني عندما لا تتبع بيانات البحث التوزيع الطبيعي بوصفه بديلاً عن الاختبارات البارامترية. ويهدف هذا الاختبار إلى مقارنة القيم بين مجموعتين مستقلتين. ويُطبَّق اختبار مان-ويتني لقياس الفروق في القيم أو الرتب بين مجموعتين مستقلتين عندما تكون البيانات غير موزعة توزيعاً طبيعياً.

ويُعتمد في اتخاذ القرار في هذا الاختبار على قيمة الدلالة الإحصائية، وذلك على النحو الآتي:

إذا كانت قيمة Sig. أقل من ٠,٠٥ فإن الفرضية العدمية (H_0) ترفض، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعتين.

أما إذا كانت قيمة Sig. أكبر من ٠,٠٥ فإن الفرضية العدمية (H_0) تقبل، مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعتين.